

السياسة الأمريكية تجاه فرنسا في ضوء معطيات الأزمة الألمانية

١٩٤٨ - ١٩٤٩

The American Policy towards France according to the outcome of the German crisis 1948-1949

أ.م.د. قحطان حميد كاظم
جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية
Assist. Prof. Ph.D
Qahtan H. Khadum

أ.م.د. علي حسين نمر
جامعة ذي قار - كلية الآداب
Assist. Prof. Ph.D
Ali H. Nemer

أ.م.د. محمود شاكر حميد
جامعة ذي قار - كلية الآداب
Assist. Prof. Ph.D
Mahmud Sh. Hamid

ملخص البحث:

كان الهدف الأساس لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية خلال مدة المفاوضات بين عامي ١٩٤٨-١٩٤٩ مع الاتحاد السوفيتي إزاء مستقبل ألمانيا، هو تعزيز الموقف الأمريكي في ألمانيا الغربية، وإقامة تجمع غربي في تلك المنطقة، إلا أن سياسات كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي قد سارت باتجاهات متقاطعة، إذ أدركت الولايات المتحدة الأمريكية بأن مصالحها الأساسية ستكون في أوروبا الغربية المرتبطة بشكل وثيق بإحياء ألمانيا. نتيجة إلى ذلك، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى كسب موقف فرنسا إلى جانبها من أجل تحقيق أهدافها بشأن إعادة إعمار ألمانيا، من خلال توحيد مناطق الاحتلال الغربية تحت قيادتها.

المقدمة.. نطاق البحث وتحليل المصادر

سعت الولايات المتحدة الأمريكية جاهدة خلال الأزمة الألمانية ١٩٤٨-١٩٤٩ إلى توحيد الموقف الغربي تجاه تلك الأزمة من أجل جعل منطقة الاحتلال الغربية في ألمانيا كجزء لا يتجزأ من دائرة نفوذها في أوروبا. تلك السياسة كانت نتيجة لتقاطع المصالح الأمريكية والسوفيتية بشأن مستقبل ألمانيا، لذلك سلط البحث الضوء على طبيعة الضغوط الأمريكية تجاه فرنسا خلال الأزمة الألمانية (٢٣ شباط ١٩٤٨-٤

نيسان ١٩٤٩)، إذ ركزت أغلب الدراسات بشأن تلك الأزمة على الموقف الأمريكي تجاه الاتحاد السوفيتي، غافلة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء فرنسا، والتي أدت فيها الأخيرة دوراً مهماً في تقوية الموقف الأمريكي تجاه الاتحاد السوفيتي في الأزمة الألمانية. لذلك، جاء هذا البحث كمحاولة للكشف عن الاوجه الأخرى التي اسهمت في تعزيز الموقف الأمريكي في تلك الأزمة.

اعتمد البحث على المصادر والمراجع الأجنبية (الانكليزية)، المحفوظة في المكتبات البريطانية، لتمكن الباحثين من الوصول إلى أماكن حفظها، من ناحية، ولكونها كتبت من مؤرخين وكتاب وباحثين يؤيدون توجهات معسكر الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وما بعدها، من ناحية أخرى.

قسم البحث على مقدمة ومبحثان وخاتمة، تناول المبحث الأول مقدمات الضغوط الأمريكية إزاء فرنسا خلال المدة من كانون الأول ١٩٤٤-٢٣ شباط ١٩٤٨، وتتبع المبحث الثاني منعطف السياسة الأمريكية إزاء فرنسا بشأن الأزمة الألمانية ٢٣ شباط ١٩٤٨-٤ نيسان ١٩٤٩.

المبحث الأول

مقدمات الضغوط الأمريكية إزاء فرنسا (كانون الأول ١٩٤٤ - ٢٣ شباط ١٩٤٨)

إتخذت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة جديدة استهدفت توحيد الموقف الغربي إزاء ألمانيا، بعد انتصار الحلفاء في معركة النورماندي^(١) وتحرير فرنسا من سيطرة ألمانيا النازية، فقد عدت السياسة الخارجية الأمريكية فرنسا كجزء لا يتجزأ من دائرة نفوذها في أوروبا الغربية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية. بناءً على ذلك، سعت الولايات المتحدة الأمريكية جاهدةً في تطبيق سياستها منذ كانون الأول عام ١٩٤٤، إذ وجهت الدعوة لفرنسا للمساهمة في أعمال اللجنة الاستشارية الأوروبية المتعلقة بألمانيا، ولاسيما حينما

أخذت فرنسا بالمطالبة بإشراكها في المحادثات التي أجراها الحلفاء بشأن تقرير مستقبل ألمانيا،^(٢) والذي أدرج ضمن جدول أعمال مؤتمر الحلفاء المزمع انعقاده في يالطا (Yalta) في ٤ شباط ١٩٤٥.^(٣)

وفي ختام أعمال مؤتمر يالطا^(٤)، وافق كل من رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل (Winston Churchill)^(٥)، والزعيم السوفيتي جوزيف ستالين (Josef Stalin)^(٦) على المقترح الذي قدمه الرئيس الأمريكي فرانكلين د. روزفلت (Franklin D. Roosevelt)^(٧) القاضي بإشراك فرنسا في مسؤوليات الاحتلال بصفتها قوة رابعة على ألا يغير ذلك من حدود منطقة الاحتلال السوفيتية في ألمانيا، وإنما يتم تحديد منطقة الاحتلال الفرنسية من منطقتي الاحتلال البريطانية والأمريكية لضمان الموافقة السوفيتية.^(٨) إذ أدرك روزفلت أن ضم فرنسا إلى قوى الاحتلال الأمريكية، البريطانية والسوفيتية في ألمانيا، سيعزز الموقف الأمريكي فيها بشكل خاص وأوروبا - عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية - بشكل عام.^(٩) وبناءً على ذلك، فقد تم إشراك فرنسا أيضاً في مجلس الرقابة التابع للحلفاء بشأن ألمانيا الذي أقره مؤتمر بوتسدام (Potsdam) الذي عقد في ٦ تموز عام ١٩٤٥.^(١٠)

وعلى الرغم من تلك الجهود الأمريكية تجاه فرنسا، إلا أن الخلافات بين الجانبين بشأن مستقبل السياسة الفرنسية تجاه ألمانيا لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها.^(١١) فقد كانت نقطة البداية للسياسة الفرنسية تجاه ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، تتمثل ببقاء الأخيرة مقسمة على مناطق احتلال منزوعة السلاح بحيث تكون غير قادرة على تهديد جيرانها مستقبلاً لاسيما فرنسا، وتجريد الصناعة في منطقة الراين من الصفة العسكرية، وفصل منطقة الرور عن باقي أنحاء ألمانيا على أن يتم إدراجها تحت الإدارة الدولية، ودمج منطقة السار اقتصادياً مع فرنسا، والعمل على إستغلال ألمانيا اقتصادياً

لمصلحة جيرانها من خلال مبدأ التعويضات، فضلاً عن السعي لجعل ألمانيا دولة ديموقراطية يكون فيها نظام الحكم اتحادي.^(١٢)

في ضوء تلك المطالب الفرنسية تجاه ألمانيا، كان مؤتمر موسكو لمجلس وزراء الخارجية للحلفاء الذي عقد في آذار عام ١٩٤٧، المنفذ الوحيد لحل المشكلات السياسية والاقتصادية وليس لفرنسا حسب بل بشأن سياستها فيما يتعلق بمستقبل ألمانيا^(١٣)، إذ ضم الاجتماع وزراء خارجية كل من فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، وقد استمر حتى نيسان من العام نفسه، وعقد خلالها أربع وأربعون اجتماعاً دون أن يتوصل المجتمعون إلى أي اتفاق بشأن الأسس الجوهرية للسياسة التي ينبغي أتباعها تجاه مستقبل ألمانيا.^(١٤) وفي السياق نفسه، عبر وزير الخارجية الفرنسي، جورج بيدو (Georges Bidault)^(١٥) عن خيبة أمله من عدم تحقيق أهداف السياسة الفرنسية تجاه ألمانيا، إذ أكد بأنه غير قادر على كسب تأييد الدول الكبيرة إلى أي جانب من جوانب السياسة الفرنسية إزاء القضية الألمانية التي دافع عنها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.^(١٦)

استمر وزير الخارجية الفرنسي بيدو بالطلب من الدول الكبيرة الثلاث لتلبية المطالب الفرنسية، في مؤتمر لندن لوزراء الخارجية الذي استمر للمدة من ٢٥ تشرين الثاني ولغاية ١٦ كانون الأول ١٩٤٧^(١٧)، إلا إنه أخفق ثانية في تحقيق أهداف السياسة الفرنسية، كما حصل في مؤتمر موسكو بسبب المعارضة السوفيتية لوجهة النظر الفرنسية بشأن مستقبل ألمانيا، إذ رفض وزير الخارجية السوفيتي، فياتشيسلاف مولوتوف (Vetsheslaph Molotov)^(١٨) المطالبة الفرنسية بفصل منطقة السار عن ألمانيا كما رفض تسمية لجنة للنظر في مسألة الحدود الألمانية، فضلاً عن ذلك، أكد مولوتوف على ضرورة إقامة حكومة مركزية في ألمانيا.^(١٩)

يبدو أن فرنسا كانت معتمدة على الموقف السوفيتي^(٢٠) بشأن مساندة مطالبها الخاصة بشأن مستقبل ألمانيا بعد تبني الولايات المتحدة الأمريكية سياسة بعيدة عن التطلعات الفرنسية منذ مؤتمر موسكو بالاتفاق مع بريطانيا بشأن الإعداد إلى دمج منطقتي الاحتلال الأمريكية-البريطانية في ألمانيا اقتصادياً والتي عرفت فيما بعد باسم بيزونيا (Busoni).^(٢١)

طراً نوعاً من الانفراج على السياسة الفرنسية بعد مؤتمر لندن بسبب الضغوط التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية على فرنسا من أجل إبداء مرونة أكثر في موقفها إزاء ألمانيا.^(٢٢) بيد أن التطورات التي طرأت على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بعد مؤتمر موسكو والمتمثلة بمبدأ ترومان (Truman)^(٢٣)، وبرنامج الإنعاش الأوربي الذي عرف باسم مشروع مارشال (Marshall)^(٢٤)، شجعت كلا الجانبين على تبني سياسات متطابقة إلى حدٍ ما. فالجانب الأمريكي أخذ يعمل على ممارسة ضغوط على الجانب الفرنسي من أجل وضع سياسة الأخير على خط سكة الحديد لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن التعامل مع ألمانيا. من جانبها، أدركت فرنسا بأن فرصتها الأخيرة بتحقيق أهدافها تجاه ألمانيا، لا تتم إلا عن طريق الانحياز إلى الجانب الأمريكي، لاسيما بعد إخفاقها بكسب تأييد الاتحاد السوفيتي إلى مطالبها المتعلقة بمستقبل ألمانيا.^(٢٥)

على الرغم من سياق ذلك النهج للسياسة الفرنسية، إلا أنها حاولت تجنب أكبر قدر ممكن من الضغوط الأمريكية من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه من أهداف سياستها تجاه ألمانيا.^(٢٦) تلك السياسة التي تبناها وزير الخارجية الفرنسي بيدو، بعد اختتام أعمال مؤتمر لندن مع نظيره الأمريكي جورج مارشال في تشرين الثاني ١٩٤٧. إذ أكد الأخير على هامش أعمال المؤتمر مع نظرائه الغربيين ضرورة توحيد مواقف الدول الثلاث (الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا)، تجاه ألمانيا، وذلك عن طريق إعادة إعمار المناطق الألمانية الواقعة تحت احتلالها،^(٢٧) ودمجها تحت إدارة غربية

موحدة، والتي أصبح وجودها ضرورياً لمواجهة السياسة السوفيتية ليس فقط في ألمانيا وإنما في أوروبا كلها طبقاً إلى وجهة نظر وزير الخارجية الأمريكي مارشال.^(٢٨) تحت تلك الضغوط من الجانب الأمريكي، فقد أظهر وزير خارجية فرنسا بيدو قلقاً كبيراً بأن يكون هناك نوع من التمييز في إدراج منطقة الاحتلال الفرنسية في ألمانيا ضمن المساعدة الأمريكية بشأن برنامج الإنعاش الأوربي.^(٢٩) وفي غضون ذلك، أكد بيدو عقب ختام أعمال مؤتمر لندن لوزراء الخارجية، على إمكانية دمج مناطق الاحتلال الغربية في ألمانيا. فضلاً عن ذلك، فقد أكد بيدو إلى نظيره الأمريكي، استعداد الحكومة الفرنسية لخوض محادثات مع الجانبين الأمريكي والبريطاني بشأن مستقبل ألمانيا بأسرع وقت ممكن.^(٣٠)

وفي السياق نفسه، دفعت الولايات المتحدة الأمريكية بشكل متسارع باتجاه تفعيل سياستها بما يتعلق بمستقبل ألمانيا، حتى قبل الحصول على الرد الفرنسي الرسمي بشأن سياستها إزاء ألمانيا، والتي ستحتاج إلى بعض الوقت للمصادقة عليها من قبل الحكومة الفرنسية نفسها. ففي المدة من ٧-٨ كانون الثاني ١٩٤٨، بدأت في مدينة فرانكفورت (Frankfurt) الألمانية الاجتماعات الأولى بين الحاكم العسكري الأمريكي لويس كلاي (Lewis Clay) ونظيرة البريطاني برايان روبرتسون (Brian Robertson)،^(٣١) ففي تلك الاجتماعات، طُرحت على جدول أعمال المحادثات فكرة إعادة رسم الخارطة السياسية والاقتصادية لمنطقة بيزونيا، وقد أكدوا على أن الإجراءات المتخذة ضرورية من أجل التغلب على الصعوبات السياسية والاقتصادية التي تواجه مناطق الاحتلال الأمريكية والبريطانية منذ فشل مؤتمر لندن الأخير.^(٣٢)

من جانبها، فقد عدت فرنسا عدم دعوتها للاشتراك في الاجتماعات الأمريكية-البريطانية المتعلقة بمستقبل ألمانيا، بادرة لتقويض طموحاتها لأن تكون قوة أوربية على حساب ألمانيا.^(٣٣) وفي السياق نفسه، ذكرت الحكومة الفرنسية نظيرتها الأمريكية بشأن

محادثات مارشال- بيدو التي جرت في لندن، والتي وعد بها مارشال نظيره الفرنسي بإشراك فرنسا في جميع المحادثات المتعلقة بمستقبل ألمانيا، بهدف تشجيع الفرنسيين للمشاركة في دمج منطقة احتلالهم في ألمانيا مع منطقة الاحتلال الأمريكية- البريطانية.^(٣٤) بيد أن وزير الخارجية الأمريكي مارشال اتبع تلك السياسة من أجل ممارسة نوع من الضغط على الحكومة الفرنسية للإسراع بالاستجابة إلى أهداف السياسة الأمريكية في ضوء تطورات السياسة السوفيتية في ألمانيا حيث أوضح ذلك للجانب الفرنسي قائلاً: ((في المناطق الشرقية من ألمانيا في ظل الاحتلال السوفيتي الحالي يجرى تشكيل نمط شمولي اقتصادياً وسياسياً على غرار تلك التطورات في بلدان أوروبا الشرقية. واقتصاد ألمانيا الشرقية يتم صياغته ليتناسب مع النظام الاقتصادي تحت رعاية الاتحاد السوفيتي. وفقاً لذلك، فإن القوى الغربية ليس لديها بديل إلا أن تتعهد بالدمج الاقتصادي والسياسي في ألمانيا الغربية)).^(٣٥)

وفي السياق نفسه، فقد أوضح مسؤول الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الأمريكية وودروف فالنر (Woodruff Filner) ((بأن الفرنسيين لم ينضموا حتى الآن إلى تريزينا (منطقة الدمج الثلاثية). بناءً على ذلك، فإنه لا يمكن أن نتوقع من فرنسا بشكل منطقي أن تمتلك حق التصويت أو النقض في مواضيع بيزونيا)).^(٣٦) ومن جانب آخر، أعرب الحاكم العسكري الأمريكي في ألمانيا، كلاي عن استغرابه من الاحتجاجات الفرنسية ضد اجتماعات فرانكفورت، إذ أكد بأنه لم يتلقى تعليمات من الإدارة الأمريكية في واشنطن من أجل إشراك الفرنسيين في جميع المواضيع المهمة التي تضمنها إعلان فرانكفورت.^(٣٧)

ليس من المستغرب أن يمارس مارشال ضغوطاً سياسية تجاه فرنسا لحثها على الإسراع في دمج منطقة إحتلالها في ألمانيا مع منطقتي الاحتلال الأمريكية-البريطانية، إذ عدّ مارشال، المنطقة الغربية من ألمانيا منطقة مهمة وأساسية في أنجاح مشروعه.^(٣٨) وفي

السياق نفسه، ارسل مارشال برقية إلى السفارة الأمريكية في لندن تحدث فيها عن قلقه في حالة عدم تحقيق تلك الخطوة على: ((.إن غرب ألمانيا سيكون في المستقبل ضمن المدار الشرقي مع كل العواقب التي سيتطلب لمواجهة مثل هذا الاحتمال)).^(٣٩) وفي ظل تلك الظروف وافتراضاتها، أضاف مارشال، بأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تمنع ألمانيا من أن تقع تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي.^(٤٠) كما طمأن الجانب الفرنسي بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستأخذ بأهمية بالغة الاستعداد الفرنسي في إعادة أعمار غرب ألمانيا على محمل الجد.^(٤١) ومن أجل تأكيد ذلك، أبلغ مارشال نظيره الفرنسي بأن فرنسا ستشارك في المؤتمر الذي سيقام في لندن لمناقشة مستقبل ألمانيا في شباط ١٩٤٨^(٤٢).

المبحث الثاني

منعطف السياسة الأمريكية إزاء فرنسا بشأن الأزمة الألمانية

٢٣ شباط ١٩٤٨ - ٤ نيسان ١٩٤٩

تصدر مؤتمر لندن في ٢٣ شباط ١٩٤٨، والذي استمر لدورتين انتهت في ٢ حزيران ١٩٤٨، موضوع مستقبل ألمانيا في أولويات السياسة الأمريكية-الفرنسية.^(٤٣) وفي بداية المؤتمر، أشار السفير الأمريكي في لندن لويس د. دوغلاس (Lewis D. Douglas) وممثل حكومته في المؤتمر، إلى أن الغرض من المؤتمر العمل على وضع خطة شاملة للمستقبل السياسي والاقتصادي في مناطق الاحتلال الغربية في ألمانيا.^(٤٤) من جانبه، أوضح السفير الفرنسي في بريطانيا رنييه مسالي (Renee masala)، نيابة عن حكومته بأن أي اتفاق لا يمكن أن يتم التوصل إليه إلا إذا أخذت المصالح الفرنسية في نظر الاعتبار،^(٤٥) وأكد على أن حكومة بلاده عدت القضية الألمانية قضية مركزية بالنسبة لها، إلا أن المجتمعين لم يتوصلوا إلى اتفاق نهائي فتوقفت أعمال المؤتمر، إذ

كانت هناك ثلاث قضايا رئيسة واجهت المحادثات مع الجانب الفرنسي في المؤتمر هي: شكل النظام السياسي في ألمانيا، والسيطرة الدولية على منطقة الرور، وضمان أمن فرنسا ضد أي عدوان ألماني في المستقبل.^(٤٦)

وخلال توقف أعمال المؤتمر، مارست الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطاً على الجانب الفرنسي من أجل القبول بالسياسة الأمريكية في ألمانيا. ففي هذا السياق، نقل دوكلاس وجه نظر حكومته للفرنسيين بأن بلاده سوف لا تتعهد بتنفيذ أي التزامات إزاء فرنسا، إلا إذا قدم الفرنسيين لأنفسهم موقفاً واضحاً عن سياستهم في منطقة الاحتلال في ألمانيا قائلاً: ((بالإشارة إلى حجم المساعدات إلى الفرنسيين في ظل برنامج الإنعاش الأوروبي) سيتوقف على مدى استعداد فرنسا لدمج منطقة احتلالها تحت أي اتفاق ثنائي يتم التوصل إليه بين سلطات الاحتلال الفرنسية وحكومة الولايات المتحدة الأمريكية)).^(٤٧)

وبعد أستئناف أعمال المؤتمر، أثمرت الضغوط الأمريكية في الحصول على الموافقة الفرنسية على السياسة الأمريكية إزاء ألمانيا، إذ تم الاتفاق في نهاية المؤتمر على أن تعقد الجمعية التأسيسية في الأول من أيلول عام ١٩٤٩، فضلاً عن ذلك تشكيل حكومة اتحادية في ألمانيا، كما وافقوا على اتخاذ عدد من التدابير، منها موافقة الدول المشتركة في المؤتمر على استمرار الاحتلال في ألمانيا لأطول مدة ممكنة،^(٤٨) واتفقوا على عدم الانسحاب منها إلا بعد التشاور فيما بينهم.^(٤٩) من جانبها، طمأنت الولايات المتحدة الأمريكية فرنسا بأن قوات الاحتلال الأمريكية في ألمانيا ستبقى حتى ضمان السلام في أوروبا.^(٥٠) فضلاً عن التشاور فيما بينهم في حال اعتبر أي واحد منهم أن هناك خطر من قبل القوة العسكرية الألمانية أو إذا ثبت لديه أن ألمانيا تتبع سياسة عدوانية.^(٥١)

بعد نجاح الضغوط الأمريكية في انضمام فرنسا إلى سياستها، استمرت المناقشات لتطبيق مقررات مؤتمر لندن، إذ أعربت فرنسا عن استعدادها للموافقة على موضوع

إصلاح العملة في منطقة الاحتلال الغربية في ألمانيا، من دون الانتظار لحين التوصل إلى اتفاقية كاملة بين قوى الاحتلال الغربية بشأن دمج تلك المناطق.^(٥٢) وفي السياق نفسه، اتفق كل من الحاكم العسكري الأمريكي كلاي ونظيره البريطاني روبرتسون (Robertson) مع الحاكم العسكري الفرنسي ماري بيير كونينغ (Mary Beyer) Koneke على إخبار الحاكم العسكري السوفييتي فاسيلي د. سوكولوفسكي (Fuseli) D. Socolofisky بأن العملة الجديدة ستدخل حيز التداول في مناطق الاحتلال الغربية في ٢٠ حزيران ١٩٤٨.^(٥٣)

وبعد معرفة السوفيت بقرار إصدار العملة الجديدة بمنطقة الاحتلال الغربية جاء رد الفعل السوفييتي سلبياً، إذ اعتبروا تلك التدابير قد جاءت بمعزل عنهم وهي موجهة ضد سياستهم في منطقة الاحتلال السوفيتية.^(٥٤) وفي ٢٠ حزيران ١٩٤٨، أدان الحاكم العسكري السوفييتي سوكولوفسكي في ألمانيا الخطط الأمريكية رسمياً لقيامها باتخاذ خطوات الدمج الاقتصادي لمناطق الاحتلال الغربية، وعبر عن مخاوفه بأن تلك الإجراءات قد تصل إلى تأسيس دولة انفصالية في غرب ألمانيا الأمر الذي يعد تطبيقاً عملياً لتقسيم ألمانيا، كما حذر بأن الاتحاد السوفييتي سيعمل على حماية اقتصاد منطقة احتلاله معتبراً برلين جزءاً من منطقة الاحتلال السوفيتية.^(٥٥) وقد تطور الرفض السوفييتي إلى اتخاذ إجراءات عملية والمتمثلة في إحداث فوضى في الطرق ووسائل الاتصالات في برلين.^(٥٦)

وفي ظل تلك التطورات، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التوصل إلى اتفاق مع حلفائها الغربيين بشأن مواجهة الأزمة. ففي هذا الشأن، عملت على تعزيز الدعم لحلفائها من خلال التوقيع على معاهدة حلف شمال الأطلسي (North Atlantic Treaty Organization) المعروفة باسم معاهدة الناتو (NATO) في ٤ نيسان ١٩٤٩، والتي وقعها كل من وزير الخارجية الأمريكي دين

ج.أتشون(Dean G.Acheson) ووزير الخارجية البريطاني ارنست بينف (Ernest Bevin)^(٥٨) ووزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان (Ropert Shoman)^(٥٩) في واشنطن.^(٦٠) نتيجة لذلك، وافقت فرنسا بشكل رسمي على دمج منطقتها مع بيزونيا.^(٦١) وبذلك نجحت الولايات المتحدة الأمريكية في ضغوطها على فرنسا بشأن الأزمة الألمانية ١٩٤٨-١٩٤٩، بل أصبحت فرنسا تسير في فلك السياسة الأمريكية، بعد أن أصبحت عضواً فعالاً في الأحلاف الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها حلف شمال الأطلسي (ميثاق الأطلسي) وابتعدت عن الاتحاد السوفيتي.

الخاتمة

لقد نجحت الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق ممارسة ضغوطها على الجانب الفرنسي من أجل كسب فرنسا إلى جانب سياستها في ألمانيا بشكل خاص، ودول غرب أوروبا بشكل عام، في صراعها مع الاتحاد السوفيتي، والذي عرف ذلك الصراع فيما بعد بإسم الحرب الباردة.

من جانبها، تخلت فرنسا عن سياستها إزاء ألمانيا بسبب تلك الضغوط الأمريكية لكنها في المقابل، ضمنت وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبها اقتصادياً عن طريق شمولها ببرنامج الإنعاش الأوربي، فضلاً عن مساندتها سياسياً وعسكرياً، عن طريق إلزام الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عنها ضد أي عدوان خارجي من قبل ألمانيا أو أي دولة أوربية أخرى، طبقاً إلى معاهدة حلف الناتو التي أصبحت فرنسا أحد أعضائه المؤسسين.

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية بأن مصالحها الرئيسة في أوروبا الغربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإعادة بناء الجزء الغربي من ألمانيا، لذلك، سعت جاهدةً لضم فرنسا إلى جانبها في مناطق الاحتلال الغربية الثلاث في ألمانيا، إذ أكدت الولايات المتحدة

الأمريكية خلال تلك الأزمة (إلى نظرائها الغربيين) على ضرورة توحيد مواقف الدول الغربية ولاسيما (الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا) تجاه سياساتها بشأن ألمانيا، وذلك عن طريق إعادة أعمار المناطق الألمانية الواقعة تحت احتلالها ودمجها في إدارة غربية موحدة، التي أصبح وجودها ضرورياً لمواجهة السياسة السوفيتية ليس فقط في ألمانيا وإنما في أوروبا بشكل عام.

وكانت أبرز نتائج السياسة الأمريكية في ألمانيا ظهور دولتين في النصف الثاني من القرن العشرين، الأولى اتبعت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها سميت "ألمانيا الغربية"، والثانية سارت على وفق نهج سياسة الاتحاد السوفيتي وسميت بـ"ألمانيا الشرقية".

Abstract

The primary goal of the American policy during the period of negotiation between 1948–1949 with Soviet Union regarding Germany's future was to consolidate the American position regarding Western Germany and to make it a Western community. But as the United States and the Soviet Union policies went in different directions, the United States realised that its main interests in Western Europe were inextricably linked to the revival of Germany. Therefore, the United States sought to join France to carry out its objectives regarding the reconstruction of Germany into three western zones under its leader.

الهوامش والمصادر :

١. بدأ نزول قوات دول الحلفاء بشاطئ النورماندي في السادس من حزيران عام ١٩٤٤، على جبهة طولها ثمانون كيلو متراً بين شربورج والهافر في شمال فرنسا وسيطرت قواتهم على البحر والجو، وثبتوا أقدامهم في تلك المنطقة من فرنسا دون أن تلحق بهم خسارة كبيرة، ثم توالى السيطرة على المدن الفرنسية في تعاقب سريع، وتمكنت قوات الحلفاء من تحرير شمال فرنسا وغربها من القوات الألمانية. وللمزيد عن الموضوع، ينظر: عمر عبدالعزيز عمر ومحمد علي القوزي، دراسات في تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر ١٨١٥-١٩٥٠، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٩)، ص ٤١٥-٤١٦؛ بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، ترجمة نورالدين حاطوم، دار الفكر الحديث، (لبنان، ١٩٦٩)، ص ٤٥٩.

٢. لم تكن المطالبة الفرنسية بإشراكها في تقرير مستقبل ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية بسبب مشاركتها في الحرب ضد ألمانيا فحسب، وإنما بسبب كونها أكثر الدول المجاورة إلى ألمانيا تأثراً بسياساتها التوسعية في أوروبا، إذ تعرضت إلى ثلاث هزائم في الاعوام ١٨٧٠، ١٩١٤، ١٩٤٠، وللمزيد من التفاصيل عن الموضوع، ينظر:

Haim Shamir, (ed.), France and Germany in an Age of Crisis, 1900-1960: Studies in Memory of Charles Bloch (New York: E.J. Brill, 1990), P.67.

3. See William R. Smyser, From Yalta to Berlin: The Cold War Struggle over Germany (New York: St. Martin's Griffin, 1999), PP.11-12; John Lewis Gaddis, The United States and the Origins of the Cold War, 1941-1947 (New York: Columbia University Press, 1972, repr. 2000), pp.113-114; Julian

G.Hurstfield, America and the French Nation, 1939-1945 (Chapel Hill, N.C.: University of North Carolina Press, 1986), P.224; Frank Costigliola, France and the United States: The Cold Alliance since World War II (New York: Twayne, 1992), P.42.

٤. أقر مؤتمر يالطا مبادئ مؤتمر موسكو المنعقد في تشرين الأول عام ١٩٤٣ (تدمير المصانع الحربية الألمانية، وحل الحزب النازي، ومحاكمة مجرمي الحرب، وفرض مبالغ كبيرة للتعويضات وإكراه ألمانيا على دفعها..)، واتخذ خطاً تتعلق بقضية الأمم المتحدة والقضية الألمانية والبولونية والحرب في الشرق الأقصى. ينظر: عمر عبدالعزيز عمر ومحمد علي القوزي، المصدر السابق، ص ٤٢٨-٤٢٩.

٥. ونستون ليونارد سبنسر تشرشل: ولد في قصر بلنهايم في أوكسفوردشاير في انكلترا في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٧٤م، رجل دولة بريطاني قدير ومؤلف وخطيب، يعد من أهم الزعماء السياسيين في التاريخ الأوربي والعالمي الحديث، بدأ حياته السياسية في حزب المحافظين، وانتخب عضواً في مجلس العموم، في عام ١٩٠٤ انضم إلى حزب الأحرار، عين وزيراً للتجارة ثم وزيراً للداخلية في العام ١٩١٠، ووزيراً للبحرية عام ١٩١١ كذلك عام ١٩٣٩، شغل منصب رئيس الوزراء البريطاني عام ١٩٤٠، كان أول من أشار بعلامة النصر بواسطة الأصبعين السبابة والوسطى، انتخب رئيساً للوزراء مرة ثانية عام ١٩٥١، أحيل على التقاعد عام ١٩٥٥، حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٥٣، توفي في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٥. وللمزيد عن سيرته ودوره في التاريخ البريطاني والعالمي، ينظر: محمد يوسف القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة

بغداد، ٢٠٠٥، ص ٩-١٩٥؛ www.bsvoic.com/index.php/2011

٦. وهو جوزيف فيساريونوفيتش ستالين، ولد في ١٨ كانون الأول ١٨٧٨ في منطقة غوري (Gory) بجورجيا، الرئيس الثاني للاتحاد السوفيتي، رئيس الوزراء للمدة ١٩٤١-١٩٥٣، ويعد المؤسس الحقيقي للاتحاد السوفيتي، امتاز بقوته وقسوته ضد معارضيه، كان له دوراً كبيراً في تحويل المجتمع السوفيتي من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي مما مكنه من الانتصار على دول المحور في الحرب العالمية الثانية والصعود الى مرتبة الدول العظمى، توفي عام ١٩٥٣. وللمزيد عن سيرته الشخصية والسياسية، ينظر: اسحاق دويشتر، ستالين سيرة سياسية، ترجمة فواز طرابلس، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٦٩)، ص ص ٢٣٧-٢٩٤؛ جاك فيستمان ورينارد هاتون، الحياة الخاصة لجوزيف ستالين، ترجمة حسين الحوت، الدار القومية للطباعة والنشر، (لندن، ١٩٤٥)، ص ص ٥٠-١٣٥؛ www.joseph-stalin.8m.com

٧. وهو فرانكلين دي لانو روزفلت، الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في مدينة هايد بارك في نيويورك، تخرج في جامعة هارفارد عام ١٩٠٤، كان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، شغل منصب حاكم ولاية نيويورك للمدة من ١ كانون الثاني ١٩٢٩ الى ٣١ كانون الأول ١٩٣٢، شغل منصب الرئاسة للمدة من ٤ آذار ١٩٣٣ الى ١٢ نيسان ١٩٤٥، إذ اعيد انتخابه أربع مرات متتالية، انقذ بلاده من الركود الاقتصادي، وقف إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الثانية، توفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥ بسبب اصابته بنزيف بالمخ . وللمزيد عن حياته وسياسته الداخلية والخارجية ينظر : احمد محمد جاسم ، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه شبة الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان ١٩٤٥_١٩٥٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الاصمعي، جامعة ديالى ، ٢٠٠٩، ص ٤ ؛ محمد محلا، قوات التدخل الأمريكية من روزفلت إلى ريغان، (دمشق ، ١٩٨٣)، ص ٣٥٥ ؛

[www.booking.com/franklin-www.marefa.org/index.php/Roosevelt](http://www.booking.com/franklin-<u>www.marefa.org/index.php/Roosevelt</u>)

Roosevelt ;

8. Roosevelt-Stalin Meeting, February 3, 1945, in US Department of State, Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers: Conferences At Malta and Yalta, 1945 (Washington, D.C.: US Government Printing Office, 1955), PP.572, 978.

9. See Athan Theoharis, 'Roosevelt and Truman on Yalta: The Origins of the Cold War', Political Science Quarterly, vol.87, (1972), P.211.

10. Gaddis, The United States and the Origins of the Cold War, 1941-1947, P.326; Bronson Wilder Long, The Saar Dispute in Franco-German relations and European integration: French diplomacy, cultural policies and the construction of European identity in the Saar, 1944-1957 (Indiana: Indiana University Press, 2007), PP.54-55; also see Tony Judt, Postwar: A History of Europe since 1945 (London: William Heinemann, 2005), P.113.

11. James McAllister, No Exit: American and the German Problem, 1943-1955 (Ithaca and London: Cornell University Press, 2002), PP.99-100.

12. Frank Roy Willis, The France in Germany, 1945-1949 (California: Stanford University Press, 1962), P.45; Long, The Saar Dispute in Franco-German Relations and European integration, P.55; Gaddis, The United States and the Origins of the Cold War, 1941-1947, PP.128-129; also see Frank Roy Willis, France, Germany, and the New Europe, 1945-1967 (London: Oxford University Press, 1965), PP. 15-19.

13. James L. Gormly, From Potsdam to the Cold War: Big Three Diplomacy, 1945-1947 (Wilmington, Delaware: Scholarly Resources, 1990), PP.212-213.

ومما يجدر ذكره، قد عانت فرنسا من تدهور أوضاعها الاقتصادية التي شهدتها بعد الحرب العالمية الثانية، لذلك أصبح من الواضح على الحكومة الفرنسية أن تعتمد على مساعدة الدول الأخرى، وبشكل خاص على الدعم المالي الأمريكي، من أجل مواجهة المشكلات التي خلفتها الحرب. وللمزيد من التفاصيل عن الموضوع، ينظر:

Costigliola, France and the United States: The Cold Alliance since World War II, PP.50, 54-55,60; Shamir, (ed.), France and Germany in an Age of Crisis, 1900-1960, P.73; also see Judt, Postwar: A History of Europe since 1945, P.87.

14. Irwin M. Wall, The United States and the Making of Postwar France, 1945-1954(Cambridge: Cambridge University Press, 1991) ,PP.65-66; Gormly, From Potsdam to the Cold War: Big Three Diplomacy, 1945-1947, PP.212-213.

١٥. جورج بيدو: من رجال السياسة الفرنسية في القرن العشرين، كان يرى ضرورة اتخاذ مواقف متشددة في سياسة فرنسا الخارجية ضد ألمانيا. ينظر:

John E. Jessup, An Encyclopaedic Dictionary of Conflict and Conflict Resolution, 1945-1996(Westport, Conn.:Greenwood Press, 1998) ,PP.72-

73; <http://www.moqatel.com.Al-moqatel>. موسوعة الحرب:

16.Irwin M. Wall, The United States and the Making of Postwar France, 1945-1954(Cambridge: Cambridge University Press, 1991),PP. 64-65; Willis, The France in Germany, 1945-1949, P.45.

17. Gormly, From Potsdam to the Cold War: Big Three Diplomacy, 1945-1947, PP.212-213.

١٨. مولوتوف: وهو فياتشيسلاف ميخائيلوفيتش مولوتوف، ولد في مدينة كوكارا في ٩ آذار ١٨٩٠، انضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٠٦، اتخذ اسم مولوتوف لقباً له (تعني المطرقة)، سياسي ودبلوماسي سوفيتي مشهور وأحد أبرز قياديّ الحكومة السوفيتية، امتد نشاطه السياسي من بداية الثورة البلشفية حتى عام ١٩٥٧، عمل في السلك الدبلوماسي وزيراً للخارجية، شغل منصب رئاسة الوزارة للمدة ١٩٣٧-١٩٤١، عزل عن السلطة عام ١٩٥٧ وطرد من الحزب الشيوعي عام ١٩٦١ بعد معارضته لسياسة خوروشوف بسبب محاولة الأخير تقليل النزعة الستالينية في السياسة السوفيتية، توفي في عام ١٩٨٦. وللمزيد عن دوره الدبلوماسي والسياسي في الاتحاد السوفيتي، ينظر: ويكيبيديا-الموسوعة الحرة:

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

19. The United States Delegation at the Council of Foreign Ministers to the President Truman, Acting Secretary of State, and Others, December 15, 1947, in US Department of State, Foreign Relations of the United States: Council of Foreign Ministers; Germany and Austria, 1947, Vol. II (Washington, D.C.: US Government Printing Office, 1972), PP.770-772 [hereafter as FRUS: Council of Foreign Ministers, Germany, 1947, II]

٢٠. كان هناك تأثير في السياسة الخارجية الفرنسية باتجاه التقارب مع الاتحاد السوفيتي بسبب وجود الإئتلاف الحكومي في فرنسا الذي ضم الحزب الشيوعي الفرنسي. وللمزيد عن الموضوع، ينظر:

Willis, Op.Cit., P.49; Peter Duignan and L. H. Gann, The Rebirth Of the West: The Americanization of the Democratic World, 1945-1958 (Cambridge, Mass: Blackwell, 1992), PP.288-294.

21. Judt, Postwar: A History of Europe since 1945, PP.116, 124; Carolyn Woods Eisenberg, Drawing the Line: The American Decision to Divide Germany, 1944-1949 (Cambridge: Cambridge University Press, 1996), PP.233-248.

22. Ibid., P.116; Costigliola, France and the United States: The Cold Alliance since World War II, P.57.

٢٣. هاري ترومان: هو الرئيس الأمريكي الثالث والثلاثون، ولد عام ١٨٨٤ في ولاية ميزوري، عمل

عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي، شغل منصب الرئاسة للمدة من ١٢ نيسان ١٩٤٥ الى ٢٠

كانون الثاني ١٩٥٣، أشرف على إنشاء منطقة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام ١٩٤٩ في

وقت الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، أمر باستخدام السلاح النووي

ضد اليابان وتحقيق نهاية سريعة للحرب العالمية الثانية، توفي عام ١٩٧٢. وللمزيد عن دوره في

السياسة الأمريكية والعالمية، ينظر: احمد عبدالواحد عبدالنبي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان وأثر

مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة

المستتصرية، ٢٠١١، ص ٨-٢٤٠؛ احمد محمد جاسم، المصدر السابق، ص ٤٨-١٢٠؛

Heidi M D Elston, Harry S. Truman (Minnesota: ABDO Group, 2009), PP

.6-26; Carl Cavanagh Hodge and Cathal J. Nolan (eds), US Presidents and

Foreign Policy: From 1789 to the Present (Santa Barbara: ABC-CLIO,

2007), PP. 263-275;

وللمزيد من التفاصيل بشأن مبدأ ترومان، ينظر: احمد عبدالواحد عبدالنبي، المصدر السابق، ص

ص، ٨٥-٢٢٠؛

Elizabeth Edwards Spalding, The First Cold Warrior: Harry Truman,

Containment, and the Remaking of Liberal Internationalism (Lexington:

University Press of Kentucky, 2006), PP.61-81; Thomas G. Paterson,

Soviet-American Confrontation: Postwar Reconstruction and the Origins of

the Cold War (Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1973), PP.70-102; Richard M. Freeland, The Truman Doctrine and the Origins of McCarthyism: Foreign Policy, Domestic Politics, and Internal Security, 1946-48 (New York: New York University Press, 1985).

٢٤. جورج مارشال: وهو جورج كاتليت مارشال، ولد في ٣١ كانون الأول ١٨٨٠ في ولاية بنسلفانيا، عمل اول حياته في الجيش الامريكي إذ تخرج من مدرسة فرجينيا عام ١٩٠١، شغل منصب رئيس أركان الجيش الأمريكي للمدة ١٩٣٩-١٩٤٥، ساهم بقوة ابان الحرب العالمية الثانية في صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وتقديم المساعدة لدول الحلفاء، أصبح وزيراً للخارجية للمدة ١٩٤٧-١٩٤٩، ثم وزير دفاع للمدة ١٩٥٠-١٩٥١، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديراً لخطته "خطة مارشال"، كان من أشد معارضي الرئيس ترومان ومشروعه بإنشاء الدولة الصهيونية، توفي في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٩ في واشنطن. وللمزيد عن حياته ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، ينظر: اوروفسكي ملفن، قراءات اساسية في الديمقراطية الأمريكية، ترجمة شحده فارح، ط ١، دار البشير للطباعة، (عمان، ١٩٩٨)، ص ٤٦٨؛ احمد محمد جاسم، المصدر السابق، ص ١٣.

وقد أعلن وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال في ٥ حزيران ١٩٤٧، عن خطط لإعانة الدول الأوروبية التي تعاني من انهيار اقتصادي شامل يهدد استقرارها الداخلي، وقد وضع مارشال في مشروعة شروطاً محددة للدول التي سوف تشملها تلك الاعانات. للمزيد من التفاصيل عن الموضوع، ينظر:

Address by Secretary of State George C. Marshall on the Marshall Plan as a European Initiative to Economic Recovery, June 5, 1947, in The Dynamics of World Power: A Documentary History of United States Foreign Policy, 1945-1973, Vol. I: Western Europe, (ed.) Arthur M. Schlesinger (New York: Chelsea House, 1973), PP.52-54.[hereafter cited as DHUSFP].

25. Costigliola, France and the United States: The Cold Alliance since World War II, PP.57-58; Judt, Postwar: A History of Europe since 1945, P.116; Costigliola, France and the United States: The Cold Alliance since World War II, PP.57-58.

26. Ibid., Shamir, (ed.), France and Germany in an Age of Crisis, 1900-1960, P.73.

27. Willis, Op.Cit., P.50; David F. Patton, Cold War Politics in Postwar Germany (New York: St. Martin's Press, 1999), PP.16-17.
28. F.R.U.S:Memorandum of Conversation, by the Political Adviser for Germany (Murphy), II, December 17, 1947, Council of Foreign Ministers, Germany, 1947, P.828.
٢٩. استلمت فرنسا مساعدات مالية أمريكية طبقاً لبرنامج الإنعاش الأوربي منذ نهاية عام ١٩٤٧ إلى حزيران ١٩٥٤ مبلغاً مقداره ٣.١٠٤ مليار دولار أمريكي. ينظر: Willis, Op.Cit , P.49.
- 30.Memorandum of Conversation, by the Ambassador in the United Kingdom (Douglas), II, December 17, 1947, FRUS: Council of Foreign Ministers, Germany, 1947, P.813.
- 31.F.R.U.S:The United States Political Adviser for Germany (Murphy) to the Secretary of State, January 3, 1948, in US Department of State,Germany and Austria, 1948,Vol. II (Washington,D.C.:US Government Printing Office, 1973), PP.4,90 .[hereafter as F.R.U.S,1948, II].
- 32.The United States Political Adviser for Germany (Murphy) to the Secretary of State, January 7, 1948, Ibid., P.8; Lucius D. Clay, Decision in Germany (London: William Heinemann, 1950), P.179.
- 33.R.Laurence Moore and Maurizio Vaudagna,(eds.),The American Century in Europe (Ithaca and London: Cornell University Press, 2003), PP.94-113, P.98.
- 34.F.R.U.S,The Ambassador in France(Caffery)to the Secretary of State, II,January 10, 1948, P.20.
35. F.R.U.S Quoted in The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, February 20, 1948, Ibid., PP.71-72.
36. The Associate Chief of the Davison Western European Affairs (Wallner) to the Counselor of Embassy in France (Bonbright), January 16, 1948, Ibid., P.28.
- 37.The United States Political Adviser for Germany (Murphy) to the Secretary of State, January 15, 1948, Ibid., P.27; also see Clay, Decision in Germany, PP.178-179.
- 38.Charles S. Maier,(ed.),The Marshall Plan and Germany: West German Development within the Framework of the European Recovery Program (New York: St. Martin's Press, 1991), PP.115-170, 115, 141.
- 39.F.R.U.S,The Secretary of State to the Embassy in the United Kingdom, II,February 20, 1948, P.72.

40. Ibid,PP.72-73.

41.Ibid,The Secretary of State to the French Ambassador (Bonnet), January 31, 1948 , pp.51-53.

٤٢. وقد اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية في جدول أعمال المؤتمر الذي سيناقش مواضيع عديدة منها:

١. مشاركة كل من هولندا ولكسمبورغ وبلجيكا فيما يخص مستقبل غرب ألمانيا.

٢. قضية إدارة منطقة الرور .

٣.العلاقة بين غرب ألمانيا وبرنامج الإنعاش الأوربي.

ينظر: ٤. أهمية التنظيم السياسي والاقتصادي للمناطق الغربية الثلاث. Ibid,PP.51-54.

43.Willis,Op.Cit.,P.52; Arnold A. Offner, Another Such Victory: President Truman and the Cold War, 1945-1953(California: Stanford University Press, 2002), P.247.

44. F.R.U.S,The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State, II,February 25, 1948, 1948, PP.87-89.

45.Ibid.,P.88.

46. Ibid., P.92.

47. F.R.U.S,Quoted in The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State,II,March 1, 1948, P.107.

48. Ibid,Communiqué Issued at the Recess of the London Conference on Germany, March 6, 1948, PP.141-143.

49. Ibid, Paper Agreed Upon by the London Conference, May 28, 1948, PP. 291-292.

50.Ibid,The Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of State, March 6, 1948, P.138.

أعلن الرئيس الأمريكي هاري ترومان في ١٧ آذار ١٩٤٨ رسمياً ببقاء القوات الأمريكية في ألمانيا للدفاع عن أوروبا.وللمزيد من التفاصيل،ينظر:

DHUSFP,Message by President Truman to Congress, March 17, 1948, P.129.

51. F.R.U.S,Paper Agreed Upon by the London Conference, II ,May 28, 1948, PP. 291-292.

52.Clay, Op.Cit, PP.211-212.

53. Ibid., PP.362-363; Thomas Parrish, Berlin in the Balance, 1945-1949: The Blockade, the Airlift, the First Major Battle of the Cold War (Reading:

Addison-Wesley, 1998), P.164; Ann Tusa and John Tusa, The Berlin Blockade (London: Coronet, 1989), P.183.

54. Offner, Another Such Victory: President Truman and the Cold War, 1945-1953, PP.249-250.

55. Letter of Marshal Sokolovsky to General Clay of June 20, 1948, in Union of Soviet Socialist Republics, Ministry of Foreign Affairs, The Soviet Union and the Berlin Question (Documents) (Moscow, 1948), P.25.

56. Offner, Another Such Victory: President Truman and the Cold War, 1945-1953, P.254; Michael Balfour, Germany: The Tides of Power (London and New York: Routledge, 1992), PP.106-107; Thomas Parrish, Berlin in the Balance, 1945-1949: The Blockade, the Airlift, the first major Battle of the Cold War (Reading: Addison- Wesley, 1998), PP.165-167.

من الجدير بالذكر، أن الممر البري للمنطقة التي يحتلها الحلفاء الغربيون في برلين يقع في منطقة الاحتلال السوفيتية وهو الأمر الذي مكن السوفيت من فرض الحصار على منطقة الاحتلال الغربية. ينظر: حسين فوزي النجار، أمريكا والعالم، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢١٩.

٥٧. الناتو: منظمة (حلف) تأسست عام ١٩٤٩ بناءً على معاهدة حلف شمال الأطلسي التي وقعت في واشنطن في ٤ نيسان ١٩٤٩، مقر الحلف في بروكسل عاصمة بلجيكا، ويعد الرئيس الأمريكي هاري ترومان مؤسس الحلف، الدور الرئيس للحلف كما يقول مؤسسه هو حراسة حرية الدول الأعضاء وحمايتها من خلال القوة العسكرية، أدى الحلف دوراً بارزاً خلال الأزمات السياسية الدولية، يساهم جميع أعضائه في القوى والمعدات العسكرية التابعة له، مما أسهم في إيجاد تنظيم عسكري لهذا الحلف. وللمزيد عن تأسيس المنظمة ودورها في النزاعات العالمية، ينظر: ويكيبيديا-

الموسوعة الحرة: [http:// ar.wikipedia.org/wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/);

Peter Duignan, *NATO: Its Past, Present, and Future* (Stanford: Hoover Institution Press, 2000), pp.1-9.

٥٨. ولد أرنست بيفن في ٧ آذار عام ١٨٨١، نشأ فقيراً، وعمل سائق قطارات في السكك الحديدية، بدأ حياته السياسية زعيماً لنقابات العمال البريطانية، شغل وزارة العمل في وزارة ونستون تشرشل خلال المدة ١٩٤٠-١٩٤٥، ثم وزيراً للخارجية بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥١ في وزارة حزب العمال، كان معارضاً للسياسة السوفيتية في أوروبا ومختلف مناطق العالم، سعى لعقد معاهدة بين بريطانيا ومصر عام ١٩٤٦، إلتزم سياسة منحازة لليهود في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، توفي في

عام ١٩٥١. ينظر:

<http://www.vetogate.com>.

٥٩. روبرت شومان: سياسي فرنسي شهير، ولد عام ١٨٨٦ في لوكسمبورغ (L0ukcembourg)، شغل منصب وزير خارجية فرنسيس وزراء فرنسا، أعد الطريق لإنشاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب (خطة شومان)، أصبح فيما بعد رئيساً للبرلمان الأوروبي، كما أنه يعد من مؤسسي الاتحاد الأوروبي، توفي عام ١٩٦٣. ينظر: ويكيبيديا - الموسوعة الحرة:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

60. Costigliola, France and the United States: The Cold Alliance since World War II, pp.71-72; John A. Reed Jr., Germany and NATO (Washington, D.C.: National Defense University Press, 1987).

٦١. للمزيد من التفاصيل بشأن الاتفاقية الثلاثية الخاصة بدمج مناطق الاحتلال الغربية في ألمانيا، ينظر:

U.S. U.K, and France Reach Agreement on All Questions Relating to Germany: Communiqué , April 8, 1949, in US Department of State, Germany, 1947-1949: The Story in Documents (Washington, D.C: US Government Printing Office, 1950), pp.91-92.